

بحار الأنوار

[157] فوقع في قلبي ذلك الوقت أعاجيب، وجعلت أحد النظر إليه وأتأمله طويلا وإذا نظرت إليه تبسم وزوى وجهه عني. فقلت في نفسي: والله لا عرفن هذا كيف هو ؟ فأتيت من وراء الشجرة فدفنت سيفي ووضعت عليه حجرين وتغوطت في ذلك الموضع وتهيأت للصلاة، فقال أبو الحسن عليه السلام: استرحتم ؟ قلنا: نعم، قال: فارتحلوا على اسم الله، فارتحلنا. فلما أن سرنا ساعة رجعت على الأثر فأتيت الموضع فوجدت الأثر والسيف كما وضعت والعلامة وكأن الله لم يخلق ثم شجرة ولاماء ولا ظلالا ولا بللا فتعجبت من ذلك، ورفعت يدي إلى السماء فسألت الله الثبات على المحبة والإيمان به، والمعرفة منه، وأخذت الأثر فلحقت القوم فالتفت إلي أبو الحسن عليه السلام وقال: يا أبا العباس فعلتها ؟ قلت: نعم يا سيدي، لقد كنت شاكا وأصبحت أنا عند نفسي من أغني الناس في الدنيا والآخرة فقال: هو كذلك هم معدودون معلومون لا يزيد رجل ولا ينقص (1). بيان: " هم معدودون " أي الشيعة وأنت كنت منهم. 46 - يج: روي عن داود بن أبي القاسم قال: دخلت على أبي الحسن صاحب العسكر عليه السلام فقال لي: كلم هذا الغلام بالفارسية فانه زعم أنه يحسنها فقلت للخادم " زانوي تو چیست " فلم يجب، فقال له: يسألك ويقول: ركبته ما هي ؟ (2). 47 - مصبا، قب، يج: روي إسحاق بن عبد الله العلوي العريضي (3) قال: ركب أبي وعمومتي إلى أبي الحسن علي بن محمد وقد اختلفوا في الأربعة أيام التي تصام في السنة، وهو مقيم بصريا قبل مصيره إلى سر من رأى، فقال: جئتم تسألوني عن الأيام التي تصام في السنة ؟ فقالوا: ما جئنا إلا لهذا، فقال: اليوم

(1) مختار الخرائج ص 212. (2) لم نجده في

مختار الخرائج ورواه الصغار في البصائر ص 338. (3) العريضي - نسبة إلى عريض وهو قرية

على أربعة أميال من المدينة. (*)